مجلة فكرية نصف سنوية محكمة تصدرها الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

المجلد الثاني والعشرون | 1439هـ/2018م | العدد الثالث والأربعون

رئيس التحرير

أ. د. مجدي حاج إبراهيم

مدير التحرير

د. منتهى أرتاليم زعيم

هيئة التحرير

أ.د. أحمد إبراهيم أبو شوك أ. د. محمد سعدو الجرف أ. د. وليد فكري فارس

أ. د. نصر الدين إبراهيم حسين أ. د. جمال أحمد بشير بادي

أ. م. د. صالح محجوب محمد التنقاري

د. عبد الرحمن حللي

التصحيح اللُغوي

د. أدهم محمد علي حموية

الهيئة الاستشارية

محمد كمال حسن ـــــ ماليزيا	محمد نور منوطي ـــــ ماليزيا
عبد الحميد أبو سليمان - السعودية	عماد الدين خليل ـــــ العراق
يوسف القرضاوي ـــــ قطر	فكرت كارتشيك ـــــ البوسنة
محمد بن نصر ـــــ فرنسا	عبد الخالق قاضي ـــــ أستراليا
بلقيس أبو بكر ـــــ ماليزيا	عبد الرحيم علي ـــــ السودان
رزالي حاج نووي ـــــ ماليزيا	نصر محمد عارف ـــــ مصر
طه عبد الرحمن ـــــ المغرب	عبد المجيد النجار ـــــ تونس

فتحي ملكاوي - الأردن

Advisory Board

Mohd. Kamal Hassan, Malaysia	Muhammad Nur Manuty, Malaysia
Abdul Hamid AbuSulayman, Saudi Arabia	Imaduddin Khalil, Iraq
Yusuf al-Qaradawi, Qatar	Fikret Karcic, Bosnia
Mohamed Ben Nasr, France	Abdul-Khaliq Kazi, Australia
Balqis Abu Bakar, Malaysia	Abdul Rahim Ali, Sudan
Razali Hj. Nawawi, Malaysia	Nasr Mohammad Arif, Egypt
Taha Abderrahmane, Morocco	Abdelmajid Najjar, Tunisia

Fathi Malkawi, Jordan

© 2018 IIUM Press, International Islamic University Malaysia.
All rights reserved.

الترقيم الدولي ISSN 1823-1926

مراسلات المجلة Correspondence

Managing Editor, *At-Tajdid*
Research Management Centre, RMC
International Islamic University Malaysia
P.O Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: (603) 6196-5541/6186 Fax: (603) 6196-4863
E-mail: tajdidiium@iium.edu.my
Website: http://journals.iium.edu.my/at-tajdid

Published by:
IIUM Press, International Islamic University Malaysia
P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia
Phone (+603) 6196-5014, Fax: (+603) 6196-6298
Website: http://iiumpress.iium.edu.my/bookshop

المحتويات

كلمة التحرير	مجدي حاج إبراهيم	5-8
بحوث ودراسات		
ظاهرة الجوع في التنظيم الدولي المعاصر ثلاثية العار والمسؤولية والاستكبار: دراسة وصفية تحليلية ناقدة	جاسم محمد زكريا	9-48
التداخل التطبيقي بين المصلحة المرسلة والاستحسان عند الحنفية في المعاملات المالية	فرحت حسن وغالية بوهدة	49-73
الصلح بديلاً للدعوى الجزائية في القانون الفلسطيني	محمد رفيق مؤمن الشوبكي ومحمد إبراهيم نقاسي ومحمد ليبا	75-98
من المعايير الضائعة في الفكر المقاصدي: التَّتبُّع	عبدالرزاق بلعباس	99-135
إية مادّة تعليميّة للناطقين بغير العربيّة: نماذج تطبيّة	فاطمة محمد أمين العمري	137-159
ردُّ الحديث بسبب روايته بالمعنى وعلاقته بالمتحرر من مناهج المحدِّثين	مشهور بن مرزوق الحرازي	161 - 202
أحاديث فضل المشي حافيًا: جمعًا وتخريجًا ودراسة	مشهور بن مرزوق الحرازي	203 - 224

بحوث ودراسات

التجديد

المجلد 22، العدد 43 (2018/1439)، ص203-224
حقوق الطبع محفوظة لـ IIUM Press
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا
ISSN 1823-1926 (Print)
eISSN: 2600-9609 (Online)

أحاديث فضل المشي حافيًا: جمعًا وتخريجًا ودراسة

The Virtue of Walking Barefoot: A Study of Hadith Authentication

Kajian Takhrij Hadith Tentang Kelebihan Berjalan Tanpa Alas Kaki

سارة بنت عزيز الشهري *

ملخص البحث

إن انتشار الأحاديث الضعيفة بين الناس قد يجعل البعض يتوقع جهلا بأن العمل بتلك الأحاديث سنةً ودیناً يتعبد الله بها، وأن تركها يعد هجرا للسنة، وتضييعا للدين، وساعد في انتشار الأحاديث الضعيفة وسائل التواصل بمختلف أنواعها، فانتشرت الأحاديث الضعيفة في المجتمع المسلم كانتشار النار في الهشيم، ويتناول هذا البحث حديثا واحدا كثر تداوله في مواقع التواصل الاجتماعي يتناول فضل المشي حافيا. وأنه من السنن المهجورة عن النبي ﷺ. وبناء عليه، فقد استنهضت الباحثة الهمة واستجمعت العزم في جمع الأحاديث التي نصت على فضل المشي حافيا، وأخضعتها للدراسة، بهدف خدمة سنة رسول الله ﷺ، وبيان ما هو الصحيح في هذه المسألة، وقد توصلت الباحثة إلى أنه لم يصح في باب فضل المشي حافيا شيء من الأحاديث.

الكلمات الرئيسةلمشي حافيًا، الأحاديث الضعيفة، تخريج الحديث.

Abstract

The spread of doubtful hadiths between people make some people assume ignorantly that applying these hadiths is considered a part of Sunnah and piety to worship to Allah, and ignoring them is considered an abandonment of Sunnah and losing of religion and the social media with their different types helped in spreading the doubtful hadiths. So the doubtful hadiths spread like wildfire in the Muslim community, through social media. This research will

* أستاذ مشارك بكلية الآداب، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية، البريد الإلكتروني: sarahalshehri@yahoo.com

discuss a hadith that is spread in the social networks platform that talks about the advantages of walking barefoot as a Sunnah that should be revived. The researcher determined to gather the hadiths on walking barefoot and put them under examination to serve the Sunnah of Prophet Mohammed (PBUH) in order to clarify what is true in this matter. The significant findings reached that there are no authentic hadiths about the virtue of walking barefoot.
Keywords: walking barefoot, doubtful hadiths, hadith authentication.

Abstrak

Penyebaran hadith-hadith dhaif di kalangan orang ramai menjadikan sebahagian daripada mereka menyangka bahawa beramal dengan hadith-hadith tersebut merupakan Sunnah dan sebahagian dari agama. Jika ditinggalkan maka dianggap seperti menjauhi Sunnah dan meninggalkan agama. Hadith-hadith dhaif ini tersebar secara meleluasa di media sosial dalam masyarakat Islam pada hari ini. Kajian ini akan membincangkan tentang salah satu hadith yang tersebar di media sosial iaitu hadith berjalan tanpa alas kaki adalah sunnah yang ditinggalkan. Berdasarkan kenyataan itu, penulis akan mengumpulkan hadith-hadith yang ada menyatakan kelebihan berkaki ayam dan menkajinya untuk menerangkan apa yang benar. Dapatan kajian ini mendapati bahawa berjalan berkaki ayam tidak termasuk daripada hadith-hadith shahih.
Kata kunci: berjalan tanpa alas kaki, hadith dhaif, Takhrij Hadith.

مقدمة

يُعدُّ تطبيق السنة النبوية اتباعًا للصراط المستقيم؛ قال تعالى﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (الأعراف: 158)؛ لذا حرص المسلمون في كلِّ زمان ومكان على الاقتداء بنبيِّهم ﷺ في أقواله وأفعاله، ودفعُهم حبُّهم إياه ﷺإلى تلقِّي كلِّ ما يُروى عنه ﷺبالقبول من دون تثبُّت، فظهرت أحاديث كثيرة ضعيفة وموضوعة عليه ﷺ ؛ استغلَّ واضعوها ومن رووها عاطفة محبة الناس النبيَّ ﷺ، وقد أسهمت في انتشارها اليوم وسائل التواصل الاجتماعي، فحديث ضعيف واحد قد يصل إلى ملايين المسلمين في زمن قصير، ومن هنا ظهرت للباحثة فكرة هذا البحث، إذ وصلتْ إليها رسالة في فضل المشي حافيًا، وأنه من السنن المهجورة عن النبي ﷺ، فكان أن بحثتْ عن دراسات سابقة في هذا فلم تجد إلا ذكر أحاديث في مصادرها القديمة؛ لذا جمعتْ الأحاديث التي جاءت في هذا، ودرستْها؛ خدمةً لسُنَّةِ رسول الله ﷺ، ورغبة في إظهار الحق للناس، فإن كانت تلك الأحاديث ثابتة قُبلت ونُشرت، وإلا لا يُعبد إلا بما شرع وشرع رسوله ﷺ؛ شَرْطَ أن يكون ثابتًا عنه ﷺوقد اقتضى البحث أن يُوزَّع على أربعة فصول، أولها في

أحاديث المشي حافيًا لإظهار الزهد والتواضع، وثانيها أحاديث المشي حافيًا في الحج، وثالثها أحاديث المشي حافيًا خلف الجنازة، ورابعها أحاديث المشي حافيًا إلى الطاعة، وفي أثنائها اتَّبعت الباحثة الخطوات الآتية:

- جَمْع الأحاديث التي نصَّت على فضل المشي حافيًا.
- اعتماد صيغة الحديث في أقدم المصادر، وإلا اعتُمد مصدر متأخر في حال كانت الصيغة في المصدر المتقدم مختصرة.
- تخريج الأحاديث باستيعاب مظانها كلها ما أمكن.
- تناول كل حديث من وجهتين: تخريجه على المتابعات، ودراسته والحكم عليه إن كان فيه اختلاف.
- ذكُر الأوجه التي سبق ذكرها في التخريج.
- دراسة علل الأحاديث، وتبيين أحوالها من حيث القوة والضعف.
- معالجة كلّ اختلاف نازل على الراوي عن مدار الحديث.
- ذكُر متابعات صاحب المدار أو من فوقه، وتبيين أثرها فيه قوة أو ضعفًا.
- اختتام الدراسة بذكر الحكم على الحديث.
- اعتماد كتاب (التقريب) لابن حجر العسقلاني في بيان أحوال الرواة الذين لا خلاف فيهم، والاتساع في الترجمة إن اقتضت الحاجة الرجوع إلى غيره.

أولا أحاديث المشي حافيًا لإظهار الزهد والتواضع

الحديث الأول: حديث عبد الله بن بريدة رضي الله عنه:

قال أبو داود[1]: حدثنا الحسن بن علي، ثنا يزيد المازني، أخبرنا الجريري، عن عبد الله بن بريدة أَنَّ رَجُلاً من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ رَحَلَ إلى فَضَالَةَ بن عُبَيْدٍ وهو بِمِصْرَ، فَقَدِمَ عليه، فقال: أَما إنِّي لم آتِكَ زَائِرًا، ولَكِنِّي سمعت أنا وأنْتَ حَدِيثًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجَوْتُ

[1] أبو داود، **السنن** (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٣)، كتاب الترجل، ج4، ص75، ح4160.

أنْ يَكُونَ عِنْدَكَ منه عِلْمٌ ، قال: وما هُوَ؟ قال: كَذَا وكَذَا، قال: فما لي أَراكَ شَعِثًا وأنْتَ أَمِيرُ الأرض؟ قال: إنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ نَهَانَا عن كَثِيرٍ من الإِرْفَاهِ [1]، قال: فما لي لا أَرَى عَلَيْكَ حِذَاءً ؟ قال: كان النبي ﷺ أَمَرَنَا أنْ نَحْتَفِيَ أَحْيَانًا[2].

هذا الحديث جاء عن **عبد الله بن بريدة** من طريقين:

- أولاهما: سعيد بن الجريري، عن عبد الله بن بريدة.
- والثانية: كُهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة.

تخريج الطريق الأولى:

* البيهقي، **شعب الإيمان** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1410هـ) فصلٌ فيمن كره الإفراط في التنعم والتدهين والترجل وأحبَّ القصد في ذلك، ج5: ص227، ح6468، من طريق أبي بكر بن داسة، عن أبي داود به، بنحوه، ج5: ص227، ح٦٤٦٩، من طريق حماد بن سلمة.

* ابن حنبل، **المسند** (القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٩٨٩)، ج6: ص22، ح24015، عن يزيد بن هارون به، بنحوه.

* النسائي، **المجتبى** (حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط2، 1406هـ)، كتاب الزينة، باب الترجل، ج8: ص185، ح5239؛ **السنن الكبرى** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ) كتاب الزينة، باب الترجل، ج5: ص411، ح9319 ، معلقًا من طريق ابن علية.

* ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني** (الرياض: دار الراية، ط1، 1411هـ)، ج5: ص350، ح2929، من طريق حماد بن سلمة.

---

[1] الإرفاه: كثرة التدهن والتنعيم، وقيل إنه التوسع في المشرب والمطعم.

يُنظر: الزمخشري، **الفائق في غريب الحديث**، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبي الفضل إبراهيم (بيروت: دار المعرفة، ط2، د.ت)، ج2، ص71.

[2] الاحتفاء أن تمشي حافيًا.

يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب** (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، مادة (حفي).

في رواية ابن علية أن رجلاً سمع من رسول الله ﷺحديثًا، وقد سمعه معه رجلٌ يُدعى (عبيدًا)، فأتاه، فقال: "إن النبي ﷺكان يأمرنا بالاحتفاء"، فلم يذكر اسم الصحابي، وسمى المسؤول (عبيدًا).

وفي رواية حماد بن سلمة أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺكان يمشي حافيًا ولا يدَّهن، فقيل له في ذلك: "أنت أمير الناس تمشي حافيًا ولا تدَّهن؟"، فقال: "كان رسول الله ﷺ ينهانا عن كثير من الإرفاه - أي الادِّهان كلَّ يوم -وكان يأمرنا أن نحتفي أحيانًا"، ولم يذكر أن فضالة بن عبيد هو المسؤول.

وفي رواية ابن علية عند النسائي من غير ذكر الاحتفاء.

دراسة الطريق الأولى، والحكم عليها:

هذا الحديث رواه عن عبد الله بن بريدة سعيدُ بن إياس الجريري البصري أبو مسعود، ثقةٌ، وقد اختلط قبل موته بثلاث سنين (ت144هـ)[1] وقد روى عنه هذا الحديث كلٌّ من:

- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي البصري، أبو بشر، المعروف بابن علية، ثقة حافظ (ت193هـ)[2].
- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة (ت167هـ)[3].

ورواية ابن علية وحماد بن سلمة عن الجريري قبل الاختلاط، قال العجلي: "اختلط بآخر، روى عنه في الاختلاط: يزيد بن هارون، وابن المبارك، وابن أبي عدي، كلُّ ما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو يختلط، إنما الصحيح عنه: حماد بن سلمة، وإسماعيل بن علية، وعبد الأعلى أصحهم سماعًا، سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وسفيان الثوري، وشعبة"[4].

---

[1] العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ص233.

[2] العسقلاني، **التقريب**، ص105.

[3] العسقلاني، **التقريب**، ص178.

[4] العجلي، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم**، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي، (المدينة المنورة: مكتبة الدار، ط1، 1405هـ)، ج1، ص394.

تخريج الطريق الثانية:

* النسائي، **المجتبى**، كتاب الزينة، باب الترجل، ج8: ص132، ح5058، من طريق خالد بن الحارث.

* ابن عبد البر، **التمهيد** (المغرب: وزارة عموم الأوقاف، 1387هـ)، ج24: ص11، معلقًا من طريق عبد الله بن المبارك.

* ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث والأثر** (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ١٣٩٩هـ)، ج6: ص454، معلقًا من طريق عبد الله بن المبارك.

في رواية خالد بن الحارث بلفظ: "كانَ رَجُلٌ من أَصْحَابِ النبي ﷺ عَامِلاً بِمِصْرٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ من أَصْحَابِهِ فإذا هو شَعِثُ الرَّأْسِ مُشْعَانٌّ. قال: ما لي أَرَاكَ مُشْعَانًّا وأَنْتَ أَمِيرٌ؟ قال: كان نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ينهانا عن الإرفاه، قلنا: وما الإرفاه؟ قال: الترجل كل يوم"، ولم يذكر الاحتفاء.

وفي رواية ابن المبارك عند ابن عبد البر بلفظ: "عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ ينهانا عن الإرفاه، قلنا لابن بريدة: وما الإرفاه؟ قال: الترجل كل يوم"، ولم يذكر النهي عن الاحتفاء.

وفي روايته أيضًا عند ابن الأثير بلفظ: "عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحتفي أحيانًا، وكان ينهانا عن الإرفاه، قال: قلت لابن بُريدة: ما الإرفاه؟ قال: التَّرَجُّلُ كُلَّ يوم".

دراسة الطريق الثانية والحكم عليها:

اختُلف فيها على كهمس بن الحسن على وجهين:

- أولهما: كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن بريدة.

رواه عن كهمس؛ عبد الله بن المبارك المروزي، ثقة ثبت فقيه، عالم جواد مجاهد،

جُمعت فيه خصال الخير (ت181هـ)[1].

- وثانيهما: كهمس بن الحسن، عن عبد الله بن شقيق.

رواه عن كهمس؛ خالد بن الحارث الهجيمي البصري، أبو عثمان، ثقة ثبت (ت186هـ)[2].

مما سبق يتضح للباحثة أن الوجهين كليهما محفوظان إلى كهمس؛ لثقة من رواهما عنه، وكهمس بن الحسن التميمي، وإن كان قد وثّقه ابن سعد، وأحمد، فقد قال فيه أبو حاتم: "لا بأس به"، وضعَّفه ابن معين، وتبعه الأزدي (ت194هـ)[3]، فحاله يحتمل وقوع التردد منه.

ويظهر للباحثة أن أصحَّ الوجهين من روايتي كهمس؛ ما رواه عن عبد الله بن بريدة، فقد تابعه على هذا الحديث عنه سعيد الجريري، ولعل الاضطراب الذي وقع في هذا الحديث في اسم الصحابي؛ سواء في رواية الجريري، أم في رواية كهمس؛ وقع من عبد الله بن بريدة، فقد قال الأثرم عن أحمد: "أما سليمان - أخو عبد الله - فليس في نفسي منه شيء، وأما عبد الله، ثم سكت، ثم قال: كان وكيع يقول: كانوا لسليمان أحمَد منهم لعبد الله"، وقال إبراهيم الحربي: "عبد الله أتمُّ من سليمان، ولم يسمعا من أبيهما، وفيما روى عبد الله عن أبيه أحاديثُ منكرةٌ"، وفي قوليهما ما يوحي بأن عبد الله بن بريدة ليس بتام الضبط، والخطأُ في روايته وارد.

---

[1] العسقلاني، **التقريب**، ص320.

[2] العسقلاني، **التقريب**، ص187.

[3] ابن سعد، **الطبقات الكبرى**، تحقيق محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1418هـ)، ج7، ص270؛ ابن معين، **التاريخ** (رواية الدوري)، تحقيق أحمد محمد نور سيف (مكة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط1، 1399هـ)، ج4، ص83؛ ابن حنبل، **السؤالات** (رواية ابنه عبد الله) تحقيق وصي الله بن محمد عباس (الرياض: دار القيس، ط2، 1427هـ)، ج3، ص210؛ ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، اعتنى به عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (الهند: مجلس دار المعارف، ط1، 1371هـ)، ج7، ص170؛ ابن حبان، **الثقات**، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين وتركي فرحان المصطفى (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ)، ج7، ص358، العسقلاني، **تهذيب التهذيب** (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط2، 1413هـ)، ج8، ص404.

وعلى أيٍّ؛ الحديث ضعيف على جميع أحواله، فإن كان عبد الله بن بريدة قصد الرواية عن الصحابي المبهم، فالسماع لم يثبت بذلك، وعليه فالحديث ضعيف؛ لعلة الإرسال.

وإن قصد عبد الله بن بريدة حكاية قصة الصحابي، لا الرواية عنه، فالإرسال أشد، والحديث على ضعفه.

الحديث الثاني: حديث ابن الأدرع رضي الله عنه

قال ابن أبي شيبة[1]: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يُقال له: ابن الأدرع؛ قال: قال رسول الله ﷺ: « **تَمَعْدَدُوا**[2]، **واخْشَوْشِنُوا**[3]، **وانْتَضِلُوا، وامْشُوا حُفَاةً** ».

هذا الحديث أخرجه:

* ابن أبي شيبة، **الأدب** (بيروت: دار البشائر، ط1، 1420هـ)، ص172، ح86؛ ابن أبي عاصم، **الآحاد والمثاني**، ج4: ص351، ح2386، عن عبد الرحيم بن سليمان به، بنحوه.

* الطبراني، **المعجم الكبير** (الموصل: مكتبة الزهراء، ط2، 1404هـ)، ج22: ص353، ح885، من طريق إسماعيل بن زكريا، ج19: ص40، ح84 / ج6: ص152، ح1061، من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وصفوان بن عيسى.

* ابن عساكر، **تاريخ دمشق** (بيروت: دار الفكر، 1995)، ج27: ص333، من طريق إسماعيل بن زكريا، وشجاع بن علي.

---

[1] ابن أبي شيبة، **المسند**، تحقيق عادل العزازي وأحمد المزيدي (الرياض: دار الوطن، ط1، 1418هـ)، ج5، ص303، ح26323.

[2] (تمعددوا) فيها قولان: هو من الغلظ أحياناً، ومنه قيل للغلام إذا شبَّ وغلظ: قد تمعدد، أو هو من التشبيه بعيس معد؛ إذ كانوا أهل قشف وغلظ في المعاش. يُنظر: ابن سلاَّم، **غريب الحديث**، تحقيق محمد عبد المعيد خان (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1396هـ)، ج3، ص327.

[3] (اخشوشنوا) بالنون؛ ينهى عن الترف.

يُنظر: ابن الجوزي، **غريب الحديث**، تحقيق عبد المعطي أمين القلعجي (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٥هـ)، ج1، ص278.

* السخاوي، **المقاصد الحسنة** (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1405هـ)، ص266، معلقًا من طريق سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

وخمستُهم عن عبد الله بن سعيد به، إلا أنه جاء في رواية إسماعيل بن زكريا، ويحيى بن زكريا، وصفوان بن عيسى، وشجاع بن علي، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد، وفي رواية سعد بن سعيد عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، بنحوه، ولم يذكر سعد بن أبي سعيد لفظه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث اختُلف فيه على عبد الله بن سعيد على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن ابن أدرع:

رواه عن عبد الله بن سعيد، عبد الرحيم بن سليمان الكناني، ثقة، (ت187هـ)[1].

الوجه الثاني: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن القعقاع بن أبي حدرد:

رواه عن عبد الله بن سعيد كلٌّ من:

- إسماعيل بن زكريا الخُلْقاني، صدوق يخطئ قليلاً، (ت194هـ)[2].
- يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، ثقة متقن، (ت184هـ)[3].
- صفوان بن عيسى الزهري، ثقة، (ت200هـ)[4].
- شجاع بن علي، لم تقف الباحثة عليه.

الوجه الثالث: عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ:

رواه عن عبد الله بن سعيد، أخوه سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، قال ابن أبي حاتم: "سئل أبي عنه، فقال: هو في نفسه مستقيم، وبليَّته أنه يُحدِّث عن أخيه عبد الله

---

[1] العسقلاني، **التقريب**، ص354.

[2] المصدر نفسه، ص107.

[3] المصدر نفسه، ص590.

[4] المصدر نفسه، ص277.

بن سعيد، وعبدُ الله بن سعيد ضعيف الحديث، ولا يُحدِّث عن غيره، فلا أدري منه أو من أخيه"[1].

والذي يظهر أن هذه الأوجه محفوظة إلى عبد الله بن سعيد، والحمل في هذا الاختلاف على عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، فهو متروك[2].

الحديث الثالث: حديث عائشة رضي الله عنها

قال ابن حنبل[3]: ثنا عاصم بن خالد، قال: ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عمَّن سمع مكحولاً يُحدِّث عن مسروق بن الأجدع، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "شَرِبَ رسولﷺ قَائِمًا، وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا، وَنَاعِلًا، وَانْصَرَفَ عن يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ".

هذا الحديث أخرجه:

* الطبراني، **مسند الشاميين** (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ)، ج1: ص156، ح252، من طريق غسان بن الربيع، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان به، بنحوه، ج3: ص105، ح1884، من طريق سليمان بن موسى، ج3: ص105، ح1885، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي.

* النسائي، **المجتبى** ج3: ص81، ح1361؛ **السنن الكبرى** ج1: ص405، ح1284؛ ابن راهويه، **المسند** (المدينة المنورة: مكتبة الإيمان، ط1، 1421هـ)، ج3: ص924، ح1618؛ الأصبهاني، **حلية الأولياء** (بيروت: دار الكتاب العربي، ط4، 1405هـ)، ج5: ص191، من طريق محمد بن الوليد الزبيدي.

كلُّهم عن مكحول به، بنحوه، ولم يذكر الزبيديوسليمان بن موسى المشي حافياً، وإنما قالا: "صلَّى حافياً".

---

[1] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص85.

[2] العسقلاني، **التقريب**، ص306.

[3] ابن حنبل، **المسند** (القاهرة: مؤسسة قرطبة، ١٩٨٩)، ج6، ص87، ح24611.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث مداره على مكحول، ورواه عنه ثلاثة: محمد بن الوليد الزبيدي، وشيخ عبدالرحمن بن ثابت ولم يُسمِّه، وسليمان بن موسى.

أما محمد بن الوليدالزبيدي فقد اختُلف عنه، فرواه عنه بقية بن الوليد الحمصي، وهو كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، ممن اتفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم، إلا بما صرَّحوا فيه بالسماع[1]، فقال: "عن الزبيدي؛ قال: حدَّثني مكحول، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها..."، وخالفه عبد الله بن سالم أبو يوسف، الحمصي، ثقة رُمي بالنصب، (ت179هـ)[2]، فرواه عن الزبيدي، عن سليمان بن موسى، عن مكحول، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها، فرجع هذا الطريق إلى رواية سليمان بن موسى.

وقد ذكر الدارقطني هذا الحديث، وساق الاختلاف فيه على محمد بن الوليد الزبيدي، وقال: "والأشبه بالصواب قولُ من قال: سليمان بن موسى"[3].

وأما طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عمن سمع مكحولاً، عن مكحول به، فأبهم الراوي عن مكحول.

ورواية سليمان بن موسى ليس فيها ذكر المشي حافياً ومنتعلاً، وإنما جاءت عنه بلفظ: "صلَّى حاذياً وحافياً"، فلعل العبارة تصحَّفت في حديث من قال: "مشى حافياً وحاذياً"، ومما يقوي ذلك عدم اجتماع اللفظين في حديث واحد.

وعلى كل حال الحديث من هذا الطريق لا يصح؛ للانقطاع بين مكحول الشامي

---

[1] العسقلاني، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**، تحقيق عبد الغفار سليمان البنداري ومحمد أحمد عبد العزيز (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ)، ص121.

[2] العسقلاني، **التقريب**، ص304.

[3] الدارقطني، **العلل**، عارضه بأصوله الخطية محمد بن صلاح الدباسي (الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، 1427هـ)، ج14، ص289.

ومسروق بن الأجدع، فقد أنكر أبو زرعة الدمشقي سماع مكحول من مسروق بن الأجدع[1].

الحديث الرابع: حديث عمران بن حصين ﷺ:

قال البزار[2]: حدثنا الحسن بن يحيى الأرزي، قال: نا موسى بن إسماعيل، قال: نا هارون بن موسى، عن حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن عمران بن حصين ﷺ أن النبي ﷺ كان يمشي حافياً وناعلاً، ويشرب قائمًا وقاعدًا، وينفتل[3] عن يمينه ويساره، ويصوم في السفر ويفطر.

هذا الحديث أخرجه:

* الأصبهاني، **أخلاق النبي** ﷺ، (الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، 1998هـ)، ج2: ص354، ح393، من طريق الحسن بن يحيى الرازي، عن موسى بن إسماعيل، به، بنحوه.

* أبو داود، **السنن** (بيروت: دار الفكر، 2003)، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعال، ج1: ص176، ح653، من طريق علي بن المبارك.

* ابن ماجه، **السنن** (بيروت: دار إحياء الكتب العربية، د.ت)، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعال، ج1: ص330، ح1038، من طريق يزيد بن زريع.

* ابن أبي شيبة، **المصنف**، (الرياض: مكتبة الرشد، ط1، 1409هـ)، ج2: ص179، ح7859، عن عباد بن عوام.

* ابن حنبل، **المسند**، ج2: ص174، ح6627، من طريق سعيد بن أبي عروبة، ج2: ص179، ح6679 / ج2: ص206، ح6928، من طريق يحيى بن سعيد القطان، وعبد الواحد الحداد.

---

[1] أبو زرعة، **التاريخ**، تحقيق خليل المنصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ)، ص138.

[2] البزار، **المسند**، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله (بيروت: مؤسسة علوم القرآن؛ المدينة: مكتبة العلوم والحكم، ط1، 1409هـ)، ج9، ص11، ح3512.

[3] انفتل فلان عن صلاته، أي انصرف.

يُنظر: ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (فتل).

* الطبراني، **المعجم الأوسط** (القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ)، ج8: ص39، ح7899، من طريق سعيد بن أبي عروبة.

* ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج60: ص280، من طريق مروان بن معاوية الفزاري.

سبعتُهم، عن حسين المعلم، إلا أنهم جعلوه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ، وقد ساقه علي بن المبارك، ويزيد بن زريع، وعباد بن عوام؛ مختصرًا بلفظ: "رأيت رسول اللهﷺ حافيًا ومنتعلاً"، ولم يذكر المشي حافيًا، وساقه سائرهم مطوَّلاً بلفظ: يـ"رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ يصلي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا وَرَأَيْتُهُ يَصُومُ فِي السَّفَرِ وَيُفْطِرُ وَرَأَيْتُهُ يَشْرَبُ قَاعِدًا وَقَائِمًا"، ولم يذكروا المشي لحافيًا.

دراسة الحديث والحكم عليه:

اختُلف فيه على حسين المعلم في لفظه وإسناده على وجهين:

الوجه الأول: حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة ﷺ، عن عمران بن حصين ﷺ:

رواه عن حسين المعلم، هارون بن موسى الأزدي ثقة، مقرئ، إلا أنه رُمي بالقدر[1].

الوجه الثاني: حسين المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ﷺ:

رواه عن حسين المعلم جمْع من الرواة، فيهم الثقات الأثبات، كما هو ظاهر في التخريج.

وعليه؛ المحفوظ إلى حسين المعلم هو الوجه الثاني؛ لكثرة من رواه عنه وثقتهم، ومن رواه على هذا الوجه الثاني لم يذكر الاحتفاء في المشي، وإنما ذكرو أن النبي ﷺ حافيًا ومنتعلاً، فلعل هذه العبارة تصحفت عند هارون بن موسى إلى: "كان يمشي حافيًا ومنتعلاً".

ثانيا أحاديث المشي حافيًا في الحج

الحديث الأول: حديث أبي موسى الأشعري ﷺ:

قال أبو يعلى[2]: حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا يونس، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل،

---

[1] العسقلاني، **التقريب**، ص569.

[2] أبو يعلى، **المسند**، تحقيق حسين سليم أسد (دمشق: دار المأمون للتراث، ط1، 1404هـ)، ج13، ص201، ح7231.

عن صالح بن كيسان[1]، عن يزيد الرقاشي، عن أبيه، عن أبي موسى ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد مرَّ بالصخرة من الروحاء[2] سبعون نبيًّا منهم موسى نبيُّ الله؛ حفاةً عليهم العباء، يؤمُّون بيت الله العتيق».

هذا الحديث أخرجه:

* ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج61: ص166، من طريق أبي بكر بن المقرئ، عن أبي يعلى به، بنحوه.

* الأصبهاني، **حلية الأولياء**، ج1: ص259؛ ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج32: ص230، من طريق عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن إسماعيل به، بنحوه.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث فيه:

أبان الرقاشي، قال البخاري: "أبان الرقاشي، عن أبي موسى روى عنه ابنه يزيد، بصري ولم يصحَّ حديثه"، وقال أبو حاتم: "أبان الرقاشي لم يصحَّ حديثه"[3].

يزيد بن أبان الرقاشي، قال أبو طالب: "سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يُكتب حديث يزيد الرقاشي، قلت له: فلَم تُرك حديثه؛ لَهوى كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث"[4]، وقال النسائي: "متروك الحديث"[5].

وعليه؛ هذا الحديث ضعيف.

---

[1] سقط من هذا الموضع من مسند أبي يعلى (صالح بن كيسان) من الإسناد، والصواب إثباته كما في سائر المصادر.

[2] (الرُّوحاء) بفتح الراء، بينهوبين المدينة نحو أربعين ميلاً، وفي كتاب مسلم أنها على ستة وثلاثين ميلاً، وفي كتاب ابن أبي شيبة أنها على ثلاثين ميلاً.

يُنظر: القاضي عياض، **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** (تونس: المكتبة العتيقة، دار التراث، د.ت)، ج1، ص305.

[3] البخاري، **التاريخ الكبير**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ)، ج1، ص451؛ ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج2، ص295.

[4] المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، تحقيق بشار عواد معروف (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1418هـ)، ج32، ص69.

[5] النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، تحقيق محمد إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ)، ص110.

الحديث الثاني: حديث أنس بن مالك ﷺ:

قال أبو يعلى[1]: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا يونس بن بكير، عن سعيد بن ميسرة، عن أنس بن مالك؛ قال رسول الله ﷺ: «لقد مَرَّ بالصخرة من الروحاء سبعون نبيًّا حفاة، عليهم العباءة، يؤُمُّون بيت الله العتيق، منهم موسى نبيُّ الله ﷺ».

هذا الحديث لم تقف عليه الباحثة من غير طريق أبي يعلى.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث فيه سعيد بن ميسرة البكري، قال البخاري: "سمع أنسًا، منكر الحديث"[2]، وقال أبو حاتم: "منكر الحديث، ضعيف الحديث، يروي عن أنس ﷺ المناكير"[3]، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه عن أنس ﷺ أحاديث ينفرد هو بها عنه، وما أقل ما يقع فيها مما لا يرويها غيره، وهو مظلم الأمر"[4].

وعليه؛ هذا الحديث لا يصحُّ.

ثالثا أحاديث المشي حافيًا خلف الجنازة

حديث أبي أمامة الباهلي ﷺ:

قال الحاكم[5]: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران، ثنا أبي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا بقية، عن محمد بن زياد، عن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ مشى خلف جنازة ابنه إبراهيم حافيًا. هذا الحديث لم تقف عليه الباحثة من غير طريق الحاكم.

---

[1] أبو يعلى، **المسند**، ج7، ص262، ح4275.

[2] البخاري، **الضعفاء الصغير**، تحقيق محمد إبراهيم زايد (حلب: دار الوعي، ط1، 1396هـ)، ص51.

[3] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص63.

[4] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق جمعٍ من المحققين (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1418هـ)، ج3، ص387.

[5] الحاكم، **المستدرك على الصحيحين**، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ)، ج4، ص43، ح6826.

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الحديث فيه بقية بن الوليد الحمصي، كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين، ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين، ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم، إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وبقية هنا لم يصرح بالسماع، وعليه؛ لا يصحُّ الإسناد.

رابعا: أحاديثالمشي حافيًا إلى الطاعة

الحديث الأول: حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

قال الطبراني[1]: حدثنا علي بن الحسن بن سهل البلخي، قال: نا يوسف بن عبد الله العطار البلخي، قال: نا سليمان بن عيسى السجزي، قال: نا سفيان الثوري، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا حفاة، فإن الله يضاعف أجره على المنتعل».

هذا الحديث أخرجه:

* الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1422هـ)، ج4: ص191، من طريق سهل بن عمران، عن سليمان بن عيسى، إلا أنه جعله عن سفيان بن سعيد الثوري، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ، بلفظ: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأخف الناس؟ يعني حسابًا يوم القيامة بين يدي الملك الجبار - المسارع إلى الخيرات ماشيًا على قدميه حافيًا... أخبرني جبريل أن الله ناظرإلى عبد يمشي حافيًا في طلب الخير».

دراسة الحديث والحكم عليه:

هذا الإسناد فيه سليمان بن عيسى السجزي، قال أبو حاتم: "روى أحاديثَ موضوعة، وكان كذابًا"[2]، وقال ابن عدي: "وسليمان بن عيسى هذا ليس له حديث

---

[1] الطبراني، **المعجم الأوسط**، تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (القاهرة: دار الحرمين، 1415هـ)، ج4، ص275، ح4183.

[2] ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، ج4، ص134.

صالح، وأحاديثه كلها أو عامتها موضوعة، وهو في الدرجة الذي يضع الحديث"[1].

وعليه؛ هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع.

الحديث الثاني: حديث أبي بكر الصديق ﷺ:

قال الطبراني[2]: حدثنا محمد بن حنفية الواسطي، قال: نا محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، قال: نا عبد الله بن إبراهيم، قال: نا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ﷺ قال: كنا جلوسًا مع أبي بكر الصديق ﷺ، فمرَّت جنازة، فقام، فقمنا، ثم صلينا، فخلع نعليه، فقلنا: يا خليفة رسول الله، خلعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم؟! فقال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: من مشى حافيًا في طاعة الله لم يسأله الله تعالى يوم القيامة عما افترض عليه.

هذا الحديث لم تقف عليه الباحثة من غير طريق الطبراني.

دراسة الحديث والحكم عليه:

قال الهيثمي: "محمد هذا - يعني محمد بن عبد الله بن معاوية - وشيخه عبد الله بن إبراهيم لم أر من ذكرهما"[3].

وعليه؛ هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ لجهالة الحال والعين لمحمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، وعبد الله بن إبراهيم.

الحديث الثالث: حديث جعفر بن نسطور:

قال ابن الجوزي[4]: أنبأنا أبو حفص عمر بن ظفر، قال: أنبأنا هبة الله بن محمد بن الحسن، قال: أنبأنا أبو الحسين محمد بن سلمان بن الفرج التنيسي، قال: حدثنا أبو الحسن

---

[1] ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، ج3، ص289.

[2] الطبراني، **المعجم الأوسط**، ج6، ص201، ح6187.

[3] الهيثمي، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، تحقيق حسام الدين القدسي (القاهرة: مكتبة القدسي، 1414هـ)، ج1، ص133.

[4] ابن الجوزي، **الموضوعات**، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان (بيروت: دار الفكر، ط2، 1403هـ)، ج1، ص155.

الكاشغري، قال: أنبأنا أبو داود سليمان بن نوح، قال: حدَّثني أبو القاسم منصور بن الحكيم، قال: حدَّثني جعفر بن نسطور الرومي صاحب رسول الله ﷺ؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «من مشى إلى خير حافيًا فكأنما مشى على أرض الجنة، تستغفر له الملائكة، وتُسبِّح أعضاؤه».

لم تقف الباحثة على هذا الحديث من غير طريق ابن الجوزي.

دراسة الحديث والحكم عليه:

قال ابن الجوزي: "وأما حديث ابن نسطور فباطل، ورجاله مجهولون، ولا يُعرف جعفر بن نسطور، وليس في الصحابة من اسمه (جعفر) إلا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد ذكروا لأبي سفيان بن الحارث ولدًا، يُقال له: جعفر، له صحبة، ولا يثبت ذلك".

قال الذهبي: "جعفر بن نسطور لم أر له ذكرًا في كتب الضعفاء، وهو أسقط من أن يُشتغل بكذبه"[1].

وقال ابن حجر: "جعفر بن نسطور الرومي أحد الكذابين الذين ادعوا الصحبة بعد النبي ﷺ"[2].

وعليه؛ هذا الحديث بهذا الإسناد موضوع.

خامسا: نقد متن الأحاديث موضوع الدراسة.

في هذا البحث جمعت الباحثة الأحاديث التي قد يستدل بها بعض الناس على أن المشي حافيا من السنة، وثبت أنها لا تثبت ولا تصح، وقد ذهب إلى نقد متن تلك الأحاديث وعدم صحتها جمع من العماء، منهم الإمام ابن الجوزي فقال بعد أن ذكر بعض هذه الأحاديث:" واعلم أن هذه الأحاديث من الموضوعات التي تتنزه الشريعة عن مثلها؛ فإن المشي حافيًا يؤذي العين والقدم، ولا يمكن معه توقي النجاسات، وقد رأينا في طلاب

---

[1] الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، تحقيق علي محمد البجاوي (بيروت: دار المعرفة، د.ت)، ج2، ص150.

[2] العسقلاني، **الإصابة في تمييز الصحابة**، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ)، ج1، ص551.

العلم من يمشي حافياً بهذه الأحاديث الموضوعة، ولو علم أن هذا لا يصح، وأنه يحتوي على شهرة زهد لم يفعل، فلله در العلم"[1].

وقد عدها ابن القيم من البدع فقال: وذلك كله وسواس وبدعة ... إلى أن قال: ومن ذلك أشياء سهل فيها المبعوث بالحنيفية السمحة فشدد فيها هؤلاء، فمن ذلك المشي حافياً في الطرقات، ثم يصلي ولا يغسل رجليه[2].

وذهب إلى تضعيف هذه الأحاديث الإمام الحافظ المحدث ابن حجر فقال: "إن كل شيء يتأذى به الإنسان ولو مآلا مما لم يرد بمشروعيته كتاب أو سنة، كالمشي حافيا، والجلوس في الشمس، فليس هو من طاعة لله"[3]. ونحى هذا المذهب أيضا كل من الشوكاني، والعظيم آبادي، والشنقيطي، رحمهم الله[4].

ويمكن تلخيص أقوال العماء في نقد متن هذا الأحاديث وعدم قبولها فيما يلي:

- مخالفتها ما هو معروف من اعتناء الإسلام بالطهارة والنظافة، فلا يعرف دين اهتم بنظافة الفرد والمجتمع كاهتمام الإسلام بذلك، ولهذا ابتدأ العلماء كتبهم الفقهية بكتاب الطهارة لعظم شأنها فهي مفتاح العبادات.

- الأخذ بمثل هذه الأحاديث قد يؤدي إلى أن تتأذى به صحة الإنسان وسلامته، وهذا ما يرفضه الدين إذ يستحيل أن يأتي الأمر به في الكتاب أو السنة.

- مخالفتها قواعد الطب الحديث التي تحذر من الأضرار التي قد تصيب الإنسان من جراء المشي حافيا.

وعلى ما سبق فإن ما وردنا من أن النبي قد مشى حافيا ليس لبيان أنه سنة، بل لبيان جواز ذلك، فالنبي ﷺ إذا حث على أمر أو نهى عنه، ثم فعل خلافه، فهو لبيان

---

[1] ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج1، ص155.

[2] ابن القيم، **إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان**، ج1، ص144.

[3] ابن حجر، أحمد العسقلاني، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** (بيروت: دار المعرفة)، ج11، ص590.

[4] الشوكاني ، **نيل الأوطار** (281/8)، العظيم آبادي، **عون المعبود شرح سنن أبي داود، ج**9، ص81، الشنقيطي، **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج**3، ص411.

الجواز، لكنه يواظب على الأفضل منه.

ومثاله: حث النبي ﷺ على الوضوء ثلاثاً، وتوضأ مرة ومرتين، وزجر عن الشرب قائماً، وشرب قائماً، وطاف بالبيت ماشياً وراكباً، ومشى حافياً ومتعلاً، فهذه وأمثالها كله لبيان الجواز، لكنه ﷺ واظب على الأفضل من ذلك وهو الوضوء ثلاثاً، والشرب جالساً، والطواف ماشياً، والمشي منتعلاً[1].

خاتمة

بعد دراسة الأحاديث التي جاءت في فضل المشي حافيا تبين للباحثة ما يلي:

- أنه لم يصح شيء من الأحاديث في هذا الباب، فجميع ما ذكر في هذه المسألة من أحاديث أسانيدها لم تصح.
- تكلم في متن أحاديث المشي حافيا جمع من العلماء كابن الجوزي، وابن القيم، وابن حجر، الشوكاني، والعظيم آبادي، والشنقيطي، رحمهم الله.
- أن ما يفعله البعض من التعبد بذلك ليس بسنة لعدم ثبوته، بل في ذلك مضرة ومخالفة لقواعد الطب التي تنهى عن المشي حافياً، وأن ذلك يضر بالإنسان ومدعاة إلى إصابته بكثير من الأمراض.

المراجع:

References:

AbË Dawud, al-Sunan, ed. MuÍammad ÑAbd ÑAzÊz al-KhÉlidÊ wa MuÍammad MuÍyÊ al-DÊn ÑAbd al-×amÊd, (Beirut: DÉr al-Fikr, 1st Edition, no date).

AbË YaÑlÊ, *al-Musnad*, ed. Husayn SalÊm Asad, (Damascus: DaÉr al-Ma'mËn li al-TurÉth, 1st Edition, 1404/1984).

AbË ZarÑah, *al-TÉrikh*, ed. KhalÊl al-ManÎËr, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition. 1417/1997).

Al-×Ékim, *al-Mustadrak ÑalÉ al-ØaÍÊhayn*, ed. MuÎÏafÉ ÑAbd al-QÉdir ÑAÏÉ, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1411/1991).

Al-AÎbahÉnÊ, ×*ilyah al-Awliyé' wa Ùabaqét al-AÎfiyé'*, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑArabÊ, 4th Edition, 1405/2001).

Al-AÎbahÉnÊ, *AkhlÉq al-NabÊy*, (Riyadh: DÉr al-Muslim li al-Nashr wa TawzÊÑ, 1st Edition, 1998).

[1] محمد التويجري ، **موسوعة الفقه الإسلامي**، ج2، ص262.

Al-BayhaqÊ, *ShaÑb al-ÎmÉn*, ed. MuÍammad al-SaÑÊd BasyËnÊ ZaghlËl, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1410/1990).

Al-BazÉr, *al-Musnad*, ed. MaÍfuÐ al-RaÍmÉn Zayn AllÉh, (Beirut: Mu'assasah ÑUlËm al-QurÉn; Medina Makatabah al-ÑUlËm wa al-×ikam, 1st Edition, 1409/1989).

Al-BukhÉrÊ, *al-ÖuÑafÉ' al-ØaghÊr*, ed. MuÍammad Ibrahêm Zayed, (Aleppo: DÉr al-WÉÑÊ, 1st Edition, 1396/1976).

Al-BukhÉrÊ, *TarÊkh al-KabÊr*, ed, MuÎtafÉ ÑAbd al-QÉdir ÑAÏÉ, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1422/).

Al-DÉruqutnÊ, *al-ÑIlal*, (Dammam: DÉr Ibn al-Jawzê, 1st Edition, 1427/2006).

Al-Dhahabê, *MÊzÉn al-IÑtidÉl fÊ Naqd al-RijÉl*, ed. ÑAlÊ MuÍammad al-BujÉwÊ, (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, no date).

Al-HaythamÊ, *MajmaÑ al-ZawÉ'id wa ManbaÑ al-FawÉ'id*, ed. ×usÉm al-DÊn al-AQudsÊ, (Cairo: Maktabah al-Qudsê, 1414/1994).

Al-KhaÏÊb al-BaghdÉdÊ, *TarÊkh BaghdÉd*, ed. BashÉr ÑAwad MaÑrËf, (Beirut: DÉr al-Gharb al-IslÉmÊ, 1422/2001).

Al-ManÉwÊ, *FayaÌ al-QadÊr SharÍ al-JÉmiÑ al-ØaghÊr*, (Cairo: al-Maktabah al-TijÉriyyah al-KubrÉ, 1st Edition, 1418/1998).

Al-MazÊ, *TadhhÊb al-KamÉl fÊ AsmÉ' al-RijÉl*, ed. BashÉr ÑAwad MaÑrËf, (Beirut: Mu'assasah al-RisÉlah, 1st Edition, 1417/1997).

Al-ÑAjlÊ, *MaÑrifah al-ThÊqÉt min RijÉl Ahl al-ÑIlm wa al-×adÊth wa min al-ÖuÑÉfÉ' wa dhikr MadhÉhibihim wa AkhbÉrihim*, ed. ÑAbd al-ÑAlêm ÑAbd al-ÑAÐêm al-Bustawê, (Medina: Maktabah al-DÉr, 1st Edition, 1405/1985).

Al-NasÉ'Ê, *al-MujtabÉ*, ed. ÑAbd al-FattÉÍ AbÊ Ghuddah, (Aleppo: Maktabah al-MaÏbËÑÉt al-IslÉmiyyah, 2nd Edition, 1406/1986).

Al-NasÉ'Ê, *al-ÖuÑÉfÉ' wa al-MatrËkËn*, ed. MuÍammad IbrÉhêm Zayid, (Aleppo: DÉr al-WÉÑÊ, 1st Edition, 1396/1976).

Al-NasÉ'Ê, *al-Sunan al-KubrÉ*, ed. ÑAbd al-GhaffÉr bin SulaymÉn al-BandÉrÊ wa Sayyid Kasrawê Hasan, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1411/1991).

Al-ÑAsqalÉnÊ, *al-IÎÉbah fÊ TamyÊz al-ØaÍÉbah*, ed. ÑÓdil AÍmad ÑAbd al-MawjËd wa ÑAlÊ MuÍammad MuÑawwad, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1415/1995).

Al-ÑAsqalÉnÊ, *FatÍ al-BÉrÊ SharÍ ØaÍÊÍ al-BukhÉrÊ*, ed. Muhibb al-DÊn al-KhaÏÊb, (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, no date).

Al-ÑAsqalÉnÊ, *TaÑrÊf Ahl al-TaqdÊs bi MarÉtib al-al-MawÎËfÊn bi TadlÊs*, ed. ÑAbd al-GhaffÉr SulaymÉn al-BandÉrÊ wa MuÍammad AÍmad ÑAbd al-ÑAzÊz, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1405/1985).

Al-ÑAsqalÉnÊ, *TaqrÊb al-TadhhÊb*, ed. ÑAbd al-WahÉb ÑAbd al-LaÏÊf, (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, no date).

Al-ÑAsqalÉnÊ, *TaqrÊb al-TadhhÊb*, ed. ÑAbd al-WahÉb ÑAbd al-LaÏÊf, (Beirut: DÉr IÍyÉ' al-TurÉth al-ÑArabÊ, 2nd Edition, 1413/1993).

Al-QÉdÊ ÑIyÉÌ, *MashÉriq al-Anwar Ñala ØiÍÉÍ al-AthÉr*, (Tunisia: al-Makatabh al-ÑAtÊqah, DÉr al-TurÉth, no date).

Al-SakhÉwÊ, *al-MaqÉsid al-×asanah*, ed. MuÍammad ÑUthmÉn, (Beirut: DÉr al-KitÉb al-ÑArabÊ, 1st Edition, 1405/1985).

Al-TabrÉnÊ, *al-MuÑjam al-AwsaÏ*, ed. ÙÉriq bin ÑAwaÌ AllÉh bin MuÍammad wa ÑAbd al-MuÍsin bin IbrÉhÊm al-×usaynÊ, (Cairo: DÉr al-Haramayn, 1415/1995).

Al-TabrÉnÊ, *Musnad al-ShÉmiyÊn*, ed. ×amdÊ bin ÑAbd al-MajÊd al-SalafÊ, (Beirut: Mu'assasah al-RisÉlah, 1st Edition, 1405/1985).

Al-ZamakhsharÊ, *al-FÉ'iq fÊ GharÊb al-×adÊth*, ed. ÑAlÊ MuÍammad al-BujÉwÊ wa MuÍammad AbÉ Fadl IbrÉhÊm, (Beirut: DÉr al-MaÑrifah, 2nd Edition, no date).

Ibn ×anbal, *Musnad*, (Cairo: Mua'assasah QurÏubah, 1989).

Ibn ×ibbÉn, *al-ThiqÉt*, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1419/1999).

Ibn AbÊ ×Étim, *al-JarÍ wa TaÑdÊl*, ed. ÑAbd RaÍmÉn bin YaÍyÉ al-MuÑallimÊ al-YamÉnÊ, (India: Majlis DÉr al-MaÑÉrif, 1st Edition, 1371/1952).

Ibn AbÊ ÑÓÎim, *al-ÓÍÉd wa al-MathÉni* ed. BÉsim FayÎal AÍmad al-JawÉbirah, (Riyadh: DÉr al-RÉyah, 1st Edition, 1411/1991).

Ibn AbÊ Shaybah, *al-Adab*, ed. RiÌÉ al-QahËjÊ, (Beirut: DÉr al-Basha'ir, 1st Edition, 1420/2000).

Ibn AbÊ Shaybah, *al-MuÎannaf*, ed. KamÉl YËsuf al-×Ët, (Riyadh: Maktabah al-Rushd, 1st Edition, 1409/).

Ibn AbÊ Shaybah, *al-Musnad*, ed. ÑÓdil al-ÑAzazÊ wa AÍmad al-MuzydÊ, (Riyadh: DÉr al-WaÏan, 1st Edition, 1418/1998).

Ibn al-AthÊr, *al-NihÉyah fÊ GharÊb al-×adÊth wa al-Athar*, ed. ÙÉhir AÍmad al-ZÉwÊ wa MaÍmËd MuÍammad al-ÙanÉÍÊ, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1399/1979).

Ibn JawzÊ, *al-MawÌËÑÉt*, ed. ÑAbd al-RaÍmÉn MuÍammad ÑUthmÉn, (Beirut: DÉr al-Fikr, 2nd Edition, 1403/1983).

Ibn Majah, *al-Sunan*, ed. MuÍammad Fu'Éd ÑAbd al-BÉqÊ, (Beirut: DÉr IÍyÉ' al-Kutub al-ÑArabiyyah, no date).

Ibn ManÐËr, *LisÉn al-ÑArab*, (Beirut: DÉr al-ØÉdir, 3rd Edition, 1414/1994).

Ibn MuÑÊn, *al-TarÊkh (RiwÉyah al-DuwarÊ)*, ed. AÍmad MuÍammad NËr Sayf, (Mecca: Markaz al-BaÍth al-ÑIlm wa IÍyÉ' al-TurÉth al-IslÉmÊ, 1st Edition, no date).

Ibn ÑAbd al-Barr, *al-TamhÊd lima fÊ al-MuwaÏÏa' min al-MaÑÉnÊ wa al-AsÉnÊd*, ed. by group of editors, (Morocco: WizÉrah al-AwqÉf wa al-Shu 'Ën al-IslÉmiyyah, 1387/1967).

Ibn ÑAdÊ, *al-KÉmil fÊ al-ÖuÑafÉ' al-RijÉl*, ed. by group of editors, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 1st Edition, 1418/1998).

Ibn ÑAsÉkir, *TarÊkh Dimashq*, ed. ÑAmr bin GharÉmah al-ÑUmrÉwÊ, (Beirut: DÉr al-Fikr, 1995).

Ibn RÉhawiyyah, *al-Musnad*, ed. ÑAbd al-GhafËr bin ÑAbd al-×aq al-BalËshÊ,(Medina: Maktabah al-ÔmÉn, 1st Edition, 1421/2000).

Ibn SallÉm, *GharÊb al-×adÊth*, ed. MuÍammad ÑAbd al-MuÑÊd KhÉn, (Beirut: dÉr al-Kutub al-ÑArabÊ, 1st Edition, 1396/1976).

Ibn SaÑad, *al-ÙabaqÉt al-KubrÉ*, ed. MuÍammad ÑAbd al-QÉdir ÑAÏÉ, (Beirut: DÉr al-Kutub al-ÑIlmiyyah, 2nd Edition, 1418/1998).

Guidelines to Contributors

At-Tajdid is a refereed journal published twice a year (June and December) by the International Islamic University Malaysia (IIUM). Articles are published based on recommendation by at least two specialized peer reviewers. Submissions must strictly abide by the following rules and terms:

- Be the author's original work. Simultaneous submissions to other journals as well as previous publication thereof in any format (as journal articles or book chapters) are not accepted. (Should this happen, the author is duty bound to refund the honorarium paid to the reviewers.)
- Be between 5000 and 7000 words including the footnotes (articles); book reviews between 1500 and 4000 words; conference reports between 1000 and 2500 words.
- Include a 200-250 abstract both in Arabic and English.
- Cite all biographical information in footnotes when the source is mentioned for the first time (e.g., full name[s] of the author[s], complete title of the source, place of publication, publisher, date of publication, and the specific page[s] being cited). For subsequent citations of the source, list the author's last name, abbreviate the title, and give the relevant page number(s).
- Provide a separate full bibliographical list of all sources cited at the end of the article.
- Qur'anic references (e.g. name of *surah* and number of verse[s]) must be given in the main text immediately after the verse[s] cited as follows: Al-Baqarah: 25).
- Hadith citations must be according to the following format: Al-Bukhāri, Muḥammad ibn Ismāʿīl, *al-Jāmiʿ al-Øaḥīḥ* (Beirut: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī, 1404/1988), "Kitāb al-Zakāh", Ḥadīth no. x, vol. y, p. z.
- Titles of Arabic books and encyclopedias as well as names of Arabic journals cited must be in **bold characters**. Counterparts of all these in English and other non-Arabic languages using Latin script must be *italicized*. Titles of journal articles, encyclopedia entries, and chapters in collective books in any language must be put between inverted commas ("….").
- Traditional Arabic should be used for main text (16 points) and footnotes (12 points) of articles/book reviews and conference reports. Simplified Arabic must be used for main title (20 points) and subtitles (18 points).
- Include a cover sheet with author's full name, current university or professional affiliation, mailing address, phone/fax number(s), and current e-mail address. Provide a two-sentence biography.
- The editor and editorial Board retain the right to return material accepted for publication to the author for any changes, stylistic and otherwise, deemed necessary to preserve the quality standard of the journal.
- Submissions should saved in Rich Text Format (RTF) and sent to tajdidiium@iium.edu.my or trough website: http://journals.iium.edu.my/at-tajdid/index.php/Tajdid

At-Tajdid

A Refereed Arabic Biannual
Published by International Islamic University Malaysia

Volume 22 **2018/1439** **Issue No. 43**

Editor-in-Chief
Prof. Dr. Majdi Haji Ibrahim

Editor
Dr. Muntaha Artalim Zaim

Editorial Board
Prof. Dr. Ahmed Ibrahim Abu Shouk
Prof. Dr. Muhammed Saadu al-Jarf
Prof. Dr. Waleed Fikry Faris
Prof. Dr. Nasr El Din Ibrahim Ahmed Hussein
Prof. Dr. Jamal Ahmed Bashier Badi
Assoc. Prof. Dr. Salih Mahgoub Mohamed Eltingari
Dr. Abdulrahman Helali

Language Reviser
Dr. Adham Muhammad Ali Hamawiya